المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-04-2006 العـــدد : 13796
الصفحـات : 7 المسلسل : 52

ينعقد في مقر رابطة العالم الإسلامي

الأمير مشعل بن ماجد يلقي كلمة خادم الحرمين أمام ملتقى علماء المسلمين بمكة المكرمة: توجد تحديات من داخل الصف الإسلامي تشوه الصورة الناصعة للإسلام أمام الأمم

سماحة المفتي يطالب علماء الأمة توحيد الكلمة لتتوحد الشعوب وعرض الإسلام بصورته الصحيحة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-04-2006 العـــدد : 13796
الصفحـات : 7 المسلسل : 52

مكة المكرمة - سعود النقيعي؛ تصوير - محمد حامد:

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود افتتح صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ مدينة جدة يوم امس السبت الملتقى العالمي الاول للعلماء المسلمين الذي تعقده رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة لمعالجة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الأمة الإسلامية بعنوان «وحدة الأمة الإسلامية» والذي يشارك فيه أكثر من ثلاثمائة عالم ومفكر إسلامي حيث سيناقش المشاركون موضوع الوحدة من خلال خمسة محاور عن وحدة الأمة الإسلامية في القرآن والسنة ونماذج مضيئة للوحدة في التاريخ الإسلامي ودواعي الوحدة ومسؤولية تحقيقها ومعوقات الوحدة وسبل علاجها وبرامج عملية لتحقيق الوحدة.

وقد بدأ حفل الافتتاح للملتقى العالمي الأول للعلماء المسلمين بآي من الذكر الحكيم فكلمة معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي التي رحب فيها بالحضور مشيراً إلى أن إقامة هذا الملتقى العالمي للعلماء هو احدى قرارات المؤتمر العام الرابع المنعقد بمكة المكرمة في عام ١٤٢٣هـ حيث سعت الرابطة الى الدراسة والتواصل لإقامة هذا الملتقى.. مؤكداً معاليه ان هذا الملتقى سيتم فيه دراسة أفضل السبل للتعاون في تنفيذ ما صدر عن مؤتمر القمة وتحديد مسؤولية علماء الأمة عن وحدتها وتضامن علمائها مع قادتها وأن وحدة الأمة الإسلامية واجب شرعي وضرورة لجمع طاقة المسلمين وتوجيهها نحو التعاون على طاعة الله وإقامة دينه على الوجه المطلوب والتضامن لمواجهة أي خطر ومعالجة اي مشكلة عامة تنوء بالأفراد والمجموعات الصغيرة لاسيما وأن المسلمين يتطلعون الى علمائهم لاتخاذ السبل الكفيلة لإخراجهم من الفرقة الى الوحدة حيث انهم القدوة والقنة الأكثر وعياً وإدراكاً لقضايا الأمة.. مطالباً معاليه العلماء ببذل الجهود لإتمام الوحدة الإسلامية من خلال نبذ الفرقة ولم شمل الكلمة والدعوة إلى مضاعفة الجهود لبناء جسور الثقة والتلاحم بين ولاة الأمر في الأمة وشعوبهم مطالباً تأسيس خطاب يتجه الى تحريك الضمير الإسلامي العام نحو النهوض بالأمة وتحقيق وحدتها وتعاون أبنائها يتركز على نشر الثقافة الاسلامية عبر مختلف الوسائل..

وأشاد معالي امين الرابطة بالدعم الكبير واللامحدود الذي تحظى به رابطة العالم الاسلامي منذ تأسيسها قبل خمسة واربعين عاماً من قبل قيادة المملكة العربية السعودية.. وقال: اليوم تجد الرعاية التامة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز راعي هذا الملتقى ومن سمو ولي عهده الأمين - حفظهم الله - وعبر معاليه عن شكره وتقديره باسم العلماء واسم الرابطة لولاة هذا البلد الكريم وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين..

وتمنى معاليه التوفيق للعلماء المشاركين في الملتقى لاسيما وان الامة تمر بظروف صعبة ومشكلات معقدة داخلية وخارجية تنال دينهم ونبيهم ومقدساتهم وأوطانهم وأمنهم..

ثم القى فضيلة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي كلمة المشاركين قال فيها:

من الحقائق التي لا يختلف عليها عاقلان، أن الإسلام، بمعنى إسلام الوجه لله - عز وجل - وإخلاص العبادة له، هو دين جميع الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -.

وقال وحدة الأمة الإسلامية تزداد بركة ونقاء، عندما يكثر فيها الذين يبنون ولا يهدمون، ويعمرون ولا يخربون، ويلصحون ولا يفسدون، ويسارعون في الخيرات وهم لها سابقون، ويعدلون ولا يجورون، ويبنون حياتهم على حسن الظن فيما بينهم.

ووحدة الامة الإسلامية تزداد خيرا وصفاءً وثباتاً، عندما يكثر فيها عدد الذين يفهمون دينهم فهماً قويماً، ويطبقون أحكامه تطبيقاً سليماً.

يفهمون أن المسلم هو كل من يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيم الصلاة، ويؤدي الزكاة، ويصوم رمضان، ويحج البيت متى استطاع إليه سبيلا . وحدة الأمة الإسلامية تزداد سعادة وأمناً وثباتاً ورخاء عندما يكثر فيها عدد الذين يفقهون ان دين الإسلام الذي ننتمي وننتسب اليه جميعاً، يمد يده بالسلام الى كل من يمد يده اليه بالسلام، وانه يأمر اتباعه ان تكون علاقتهم فيما بينهم تقوم على الأخوة الصادقة، وعلى المحبة الخالصة، وعلى التواصي بالتزام الحق والصبر، وعلى تبادل المنافع التي احلها الله فيما بينهم، وعلى التعارف الذي يفتح باب المزيد من التواد والتراحم والتعاطف.. هذا فيما يتعلق بعلاقة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-04-2006 العـــدد : 13796
الصفحـات : 7 المسلسل : 52

المسلمين فيما بينهم.

وحدة الامة الإسلامية تزداد خيراً وبركة، ونماء ونقاء، وصلاحاً واستقامة، وطهارة وعفافاً، عندما يكثر فيها عدد العلماء في كل مجال من مجالات العلم النافع، سواء اكان هذا العلم شرعياً ام لغوياً ام طبياً ام هندسياً ام زراعياً ام اقتصادياً، ام عسكرياً، ام غير ذلك من الوان العلوم التي تتجدد بتجدد الليل والنهار.

فإن الامم لاسيما في هذا العصر تتقدم وترقى وتقوى بكثرة فنون العلم، وبوفرة علمائها في كل لون من الوان العلوم التي فتحت أفاقها شريعة الإسلام.

والعلماء - كل في تخصصه - عندما يؤدون ما يجب عليهم نحو خالقهم، ونحو دينهم، ونحو امتهم، ونحو انفسهم.

عندما يقولون ويفعلون ذلك بصدق ونزاهة واستقامة، يبارك الله - تعالى - اقوالهم وافعالهم، ويجعل لها الاثر الحسن في مجتمعاتهم، لان من سنن الله - عز وجل - في خلقه، انه - سبحانه - لا يضيع اجر من احسن عملا.

بعد ذلك القيت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في حفل افتتاح مؤتمر وحدة الأمة الإسلامية القاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد محافظ مدينة جدة.

ثم كلمة مفتي عام المملكة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ في الملتقى العالمي الاول لعلماء المسلمين حيث سأل سماحته الله العلي القدير ان يوفق الجميع من علماء الأمة المشاركين والمفكرين في لقاء مؤتمرهم الذي يعقد ببلد الله الحرام رفيع الرسالة. مقدماً شكره للعلماء والمفكرين الذين اجابوا الدعوة.

وقال سماحته ان هيئة العلماء تتأمل ماضي الامة المجيد وحال الامة اليوم وما طرأ عليها من فرقة لاسيما فرقة الدين مشيراً الى ان ثمرة الاجتماع لابد ان يكون على الحق والهدى حيث ان الوحدة حق ويجب ان تكون على العقيدة ويرسي دعائمها الالفة والمحبة على كتاب الله وسنة نبيه الشريفة.

واكد سماحته ان المال لا يوحد الامة وان وحدة القلوب واجتماعها نعمة من الله على رسوله والمسلمين وان رابطة الإسلام تتمثل في الأخوة الصادقة والتعاطف لانهم جسد واحد.

وطالب سماحته علماء الامة الإسلامية توحيد الكلمة لتتوحد بها الشعوب ومحبتهم لاسيما ان العلماء يمثلون العالم ويحملون الامانة حيث انهم ورثة الانبياء.

واستعرض سماحته ساحة الدين الإسلامي الحنيف الذي بعث به المصطفى لكافة البشرية وان هذا الدين السمح هو دين صالح ومصلح لكل زمان ومكان فكل متطلبات العصر ومشاكله فإن الإسلام به الحل وفق كتاب الله تعالى وسنة نبيه الشريف وهو دين لإسعاد البشرية في جميع مجالاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

مجدداً سماحته طلب من العلماء ان يعرضوا الإسلام بصورته الصحيحة والسليمة حيث ان النفوس ستدخل به اذا عرف هذا الدين على حقيقته. وابان سماحته ان هناك ثوابت ومسلمات من الدين لا تقبل للنقاش ويتوجب توريثها للاجيال وهي شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله. وقال سماحته للعلماء: كونوا علماء صادقين مع الله اقتحموا وسائل الاعلام والمنتديات الشبابية وخلصوا هؤلاء الشباب من الافكار المضلة والبعيدة عن الإسلام كأفكار الارهاب والافكار السيئة والالحادية التي عصفت بالامة وانتهكت بها الاعراض حيث ان واقع امتنا والفتن التي تعصف به تؤلمنا كثيراً متمنيا من الله ان يرجعهم الى الصواب والحق. ودعا سماحته الله العلي القدير ان يمن على الدول الإسلامية بالتلاحم وتوحيد الكلمة.

وقدم سماحته الشكر بعد الله الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وحكومتهم الرشيدة على الدعم المبارك لمثل هذه الملتقيات كما قدم شكره لرابطة العالم الإسلامي على مجهوداتها في لم شمل المسلمين وقدم سماحته الشكر لمحافظ مدينة جدة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد الذي افتتح هذا المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين ودعا الله العلي القدير ان يوفق المشاركين الى انجاح هذا الملتقى لوحدة الأمة الإسلامية.

كلمة خادم الحرمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

أيها الاخوة الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد: فأرحب بكم في البلد الامين، وادعو الله سبحانه ان يعينكم ويوفقكم، حيث تجتمعون في مؤتمر (وحدة الامة الإسلامية) لمناقشة قضايا مهمة، ترتبط بحياة امتنا، التي تعيش اليوم في ظروف متغيرة وتواجه تحديات كثيرة، وقد احسنت رابطة العالم الإسلامي في اقامة الملتقى العالمي لعلماء المسلمين وهو ما كنا ننتظر قيامه. ونؤمل في اسهامه في توحيد القيادات والشعوب الإسلامية في صف واحد وتوجيه مسيرة الامة الى شاطئ الامان.

ايها الاخوة:

ان متغيرات العصر، واجهت الامة بحملة شرسة على إسلامها، واخلاقها، وثقافتها، وقد نسبت الى الإسلام ما ليس فيه، مستغلة انحراف بعض من شباب الامة، فكالت التهم للإسلام وتطاولت على كتابه وشريعته، ويجانب هذا توجد تحديات من داخل الصف الإسلامي، تشوه الصورة الناصعة للإسلام امام الامم، ومن اخطرها اضطراب الرؤى بسبب الجهل، وهو امر في غاية الخطورة، قد يؤدي الى شق صف المسلمين وتكفيرهم، واستباحة دمائهم، وليس شيء اخطر على جسد الامة الواحدة من فتنة التكفير، وتفرق الامة في دينها (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء).

ايها الاخوة:

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-04-2006 العـــدد : 13796
الصفحـات : 7 المسلسل : 52

ان المملكة العربية السعودية تأملت في التحديات المعاصرة، ووجدت ان مواجهتها تعتمد على امرين اساسيين: الاول هو قدرة الامة على الاصلاح، اصلاح الذات، واصلاح العلاقة مع الله، واصلاح العلاقة مع الناس، والامر الثاني تحقيق وحدة الامة الإسلامية.. واذا كانت المملكة العربية السعودية بادرت للدعوة الى اصلاح الوضع الإسلامي، فإننا نأمل ان تتأملوا في واقع الشعوب المسلمة، وان تدققوا في مواضع الخلل في حياتها، وطريق اصلاحه، وسوف تكون سعداء بما يصدر عنكم وسنبذل كل ما يمكن بذله من اجل اصلاح حال الامة وتحقيق وحدتها إن شاء الله: {إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب}.

اشكركم، وادعو الله العلي القدير ان يوفقكم ويسدد خطاكم لما يحبه ويرضاه، واشكر رابطة العالم الإسلامي على ما تنفذه من اعمال وبرامج تؤكد على وسطية الإسلام، ونشر مبادئه الصحيحة بين الناس.وصلى الله وسلم وبارك على خاتم الانبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.